هـ

قال كنا جلوسا عند النبي عليه السلام اذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ وآخرين منهم
لما يلحقوا بهم قال رجل من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجعه النبي عليه السلام
حتى سأله مرة او مرتين او ثلاثا قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع
النبي عليه السلام يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال من هؤلاء قوله تعالى وآخرين منهم اما مخفوض عطفا على قوله
هو الذي بعث في الاميين واما منصوب عطفا على الضمير في يعلمهم و
يعلمهم وقوله لما يلحقوا بهم اي [illegible] لحوقهم بهم عند ما يوجدون
وقد كثرت اقوال المفسرين في تفسير الآية واحسن ما قيل ان المراد به
ابناء الفارس ويساعده الحديث

اكمل الدين

لا يفلح كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان النفي بمعنى
الفلاح فيجوز ان يكون بعض الفلاح ثابتا فيكون معناه لو قلتها في اختيارك
لتخلفت عن القتل في العقبى ومن ذل الاسر في الدنيا اما لو قلتها في
اضطرارك تخلفت عن القتل فقط واما فداؤه واخذ الرجلين بدله
فلو ثبتا في اسلامه فيجوز ان يكون لوقوعه شرطا في العهد الجاري بينه صلى الله
عليه وسلم وبينهم ودستور الاشهر على ان الكافر لا يحكم باسلامه اذا
اذا قال انا مسلم ضعيف لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى للمقداد عن قتل كافر قال اسلمت لله عند هربه منه والتجائه الى شجرة
قال الاسير يعني بني عقيل بضم العين اصابوا سوا العضباء وهي بفتح العين
المهملة وبالضاد المعجمة وبالمد بعد الباء الموحدة الناقة المشقوقة
الاذن الجيدة صفة الاسير يعني اخذه الصحابة مع ناقة العضباء و
هي التي صارت للنبي صلى الله عليه وسلم انما بحكم انها كانت سهمها حاجي
من اللقحة الذي سمي صفتها واسا بالعاقبة الصحيحة فاوثقوه فقال
اني مسلم فان قلت كيف اخذ الاسير بجريرة حلفائه وقال صلى الله عليه
وسلم الا لا يجني جان الا على نفسه قلت هذا على ابتداء الاسلام
وكان من عادتهم اخذ الحليف بجرم الحليف ثم نسخ ابو هريرة رضي
الله عنه روى البخاري عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا وهو نجم معروف
لتناوله رجال من فارس وفيه فضيلة لهؤلاء القبيلة ويروى لو كان الايمان
عند الثريا لناله رجال او رجل شك من الراوي اراد به سلمان الفارسي
من هؤلاء وهذه الرواية مذكورة يعني في صحيح مسلم جبير بن مطعم
رضي الله عنه روى البخاري عنه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء
النتنى بفتح النونين بينهما تاء مثناة فوق ساكنة جمع النتن بمعنى
المنتن كالزمنى جمع الزمن سماهم نتنى لكفرهم لتركتهم يعني لاسرتهم
وقال بعض الشراح ان المراد من النتنى الذين القيت جيفهم في
بئر بدر فبعيد لان السابق الى الفهم السليم من قوله صلى الله عليه وسلم

العضباء علم [illegible] ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] سلمان [illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)